دراسة اجتماعية للتماسك الأسري بمنطقة سهل الطينة

A Social Study of Family Solidarity in Sahel Al-Tina Area

إعداد

د. محمد أحمد إبراهيم عبد الحميد

Dr. Mohamed Ahmed Ibrahim Abdel Hamid

د. هبه أحمد السيد أحمد

Dr. Heba Ahmed El Sayed Ahmed

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،

مركزبحوث الصحراء، مصر

Doi: 10.21608/asajs.2021.179611

استلام البحث : ١٩ / ٤ /٢٠٢١ قبول النشر: ١٥ / ٥ / ٢٠٢١

عبدالحميد، محمد احمد ابراهيم واحمد، هبة احمد السيد (٢٠٢١). دراسة اجتماعية للتماسك الأسري بمنطقة سهل الطينة. ***المجلة العربية للعلوم الزراعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٤، ع ١١، ص ص ٢٣- ٥٠.

دراسة اجتماعية للتماسك الأسري بمنطقة سهل الطينة

المستخلص:

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى التماسك الأسري للأسرة الريفية بمنطقة سهل الطينة، والتعرف على العلاقة بين مستوى التماسك الأسري وبعض خصائص المبحوثين وأسرهم، وأهم المشكلات الأسرية التي تواجههم ومقترحات للتغلب عليها، وبلغ حجم العينة العشوائية البسيطة ٢٦٩ من أرباب الأسر بنسبة ٣٠,٧% من إجمالي الشاملة (٨٧٥ أسرة)، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية من قرية ٧، واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية، واختباري الارتباط والانحدار المتعدد المتدرج الصاعد، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى التماسك الأسري وبين الخصائص التالية: عدد سنوات التعليم، حجم الأسرة المعيشية، فارق السن بين المبحوث وزوجته، مهنة المبحوث، الحالة المسكن، الدخل الشهري، قدرة الأسرة علي مواجهة الأزمات، وقيام الأسرة بالأدوار الوظيفية المنوط بها، وبينت نتائج أن المتغيرات التي أسهمت إسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي لمستوى التماسك الأسري هي عدد سنوات تعليم المبحوث، والقيام بالأدوار الوظيفية داخل الأسرة، وقدرة الأسرة على مواجهة الأزمات، بنسب ٨,٥%، ٦,٨%، ٥,٠%، علي الترتيب.

الكلمات الافتتاحية: التماسك الأسري، خصائص الريفيين، المشكلات الأسرية، منطقة سهل الطينة.

Abstract:

The aim of this research was to identify the family solidarity level for rural family in Sahel Al-Tina area, to identify the relationship between the family solidarity level and the respondents and their families characteristics, and identifying the most important problems that face them and their suggestions to overcome. The random sample involved 269 household heads, representing 30.7% of the total number of families (875 families). Data were collected using a questionnaire by personal interview from Village 7. In addition, descriptive methods, correlation coefficients, and ascending multiple regression used as statistical techniques. The results indicated that the more than half of respondents (53.2%) had a medium level of family solidarity. Moreover, the results showed a significant correlation between the family solidarity level and the following characteristics: number of years of the respondent education, number of household members, age difference between respondent and his wife, respondent's occupation, housing condition, monthly income of the respondent, the family's ability to face crisis, and the family's fulfillment of its functional roles. Furthermore, the most important variables that contributed to explaining the total variance in the family solidarity level are: number of years of the respondent education (8.5%), the family's fulfillment of its functional roles (6.8%), and the family's ability to face crisis (5.0%).

Key words: Family solidarity, characteristics of rural families, family problems, Al-Tina plain area

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعد جهود التنمية من أهم الوسائل التي تتبناها وتنتهجها الدول النامية، ومنها مصر للارتقاء بمستوى معيشة أفرادها، وتحقيق التقدم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالكيفية التي تمكن هذه الدول من تقليل فجوة التخلف بينها وبين المجتمعات الأخرى، وذلك من خلال الاستفادة من كافة الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة وإعادة تشكيل البناء الاجتماعي بما يتناسب مع التغيير المنشود، ولا شك أن للعنصر البشري أهمية كبيرة في إنجاح جهود التنمية، لأنه يمثل في الواقع العمود الفقري وحجر الزاوية الذي يعتمد عليه المجتمعات المختلفة في دفع عجلة التنمية.

وتعتبر التنمية البشرية في مقدمة أولويات برامج ومشروعات التنمية، حيث تهدف إلي تحسين اختيارات الناس ورفاهيتهم ورقيهم روحياً وخَلقياً ومادياً واجتماعياً، وينبغي أن يتحقق ذلك للجيل الحاضر والأجيال القادمة، كما أن التنمية البشرية تهتم بتطوير قدرات الإنسان وتوظيف هذه القدرات في الإنتاج، وتنمية التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وايجاد فرص عمل اقتصادية للمجتمع وتفعيل المشاركة وتلبية جميع متطلبات البشر، وكذا تهتم بجميع النشاطات الإنتاجية منها والمؤسسية والسياسية وغيرها (حلمي، ٢٠٠٩).

ونظراً لأن السكان هم عماد التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وأهم الموارد الاقتصادية من ناحية، وهدف كل جهد تنموي من ناحية أخرى، لذا فإن العلاقة بين السكان والتنمية وثيقة للغاية، ويظهر ذلك في رؤي أصحاب النظريات السكانية، حيث يروا أن السبب الأساسي في استمرار واقع التخلف يعود للتزايد السكاني السريع، حيث أن الزيادة السكانية تؤدي إلي إهدار ثمار التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإفقار السكان أنفسهم، في حين يرى أصحاب الاتجاه التنموي أن التخلف هو سبب ظهور المشكلة السكانية، أي أن الزيادة السكانية هي نتاج وليست سبباً في الفقر (تميم، ٢٠٠٨).

ولا يمكن دراسة العنصر البشري إلا من خلال الجماعة الأولى والأساسية في تكوين المجتمع، ألا وهي الأسرة، فالأسرة تمثل النواة الأساسية في بناء وتماسك المجتمع الإنساني، وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتكوين اتجاهاتها، ويحدث فيها التطبيع الاجتماعي ويكتسب منها المعايير والقيم والأنماط السلوكية المرغوبة، وتعتبر أول وسط اجتماعي يقوم بتنمية الفرد اجتماعياً، وتنمية ذاته والتأثير في سلوكه وغرس قيم المشاركة المجتمعية في الأفراد، فطالما الأسرة علي قدر كبير من التماسك والاستقامة صلحت شؤون المجتمع واستقامت أموره وساعدت في تحقيق جهود التنمية بالمجتمع (طهطاوي ورزق، ٢٠٠٥).

وتمثل دراسة الأسرة أهمية خاصة في المجتمع المصري، فارتباط الأسر الريفية المصرية بمهنة الزراعة، قد أضفى علي هذه الأسر خصوصية واضحة، كما أضحى علي الحياة الريفية بصفة عامة الكثير من الخصائص المميزة، مما يمكن معه الادعاء بأن مهنة الزراعة قد شكلت أسلوب حياة الأسر الريفية، وطبعتها بالكثير من خصائصها التقليدية، فالعمل الزراعي التقليدي والذي يسمح بأن يشترك في أدائه جميع أفراد الأسرة الريفية قد أضفى نوع من التجانس والتشابه بين أفراد الأسرة الوحدة، وساهمت مهنة الزراعة أيضا في زيادة مستوى التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الريفية، وقوت العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وسهلت الزواج الداخلي بين الأقارب، وكانت سبباً رئيسياً في انتشار نمط الأسرة الممتدة بالريف المصري، الأمر الذي انعكست آثاره علي جهود التنمية المبذولة بهذه المجتمعات (العزبي، ٢٠١٠).

وقد اهتمت الحكومات المصرية المتعاقبة في العقود الأخيرة اهتماما كبيرا بإنشاء مجتمعات جديدة بالمناطق الصحراوية وخاصة في شبه جزيرة سيناء باعتبارها البوابة الشرقية لمصر، والتي يعول عليها في أن تقوم بدور كبير في تحقيق التنمية، والعمل علي توفير الخدمات التنموية بهذه المجتمعات، ومنها بعض المناطق الواقعة علي زمام ترعة السلام، والتي تتبع إدارياً محافظة بورسعيد ضمن المشروع القومي لتنمية سيناء، والذي أنشئ بهدف استزراع ٤٠٠ ألف فدان، لإقامة مجتمعات ريفية مستحدثة تساهم في خلق فرص عمل جديدة لشباب الخريجين والمنتفعين، وتساهم في تخفيف العبء عن الدولة، وإحداث تغير في الظروف الطبيعية بعرض تنمية الموارد البشرية والاقتصادية، ورفع المستوى الاجتماعي، وتكوين أسر تقيم وتعمل بهذه المجتمعات الجديدة وتنهض بمقوماتها، وتكوين الأسر وبناء مقومات شخصية أفرادها يتأثر بشكل كبير بمستوى التماسك بين أعضائها، وبما أن الأسرة تعد اللبنة الأولى في المجتمع فأن مستوي التماسك الأسري فيما بينها يؤثر في تنمية هذه المجتمعات الحديثة.

ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأحداث المتلاحقة في الآونة الأخيرة والتي انعكست علي تماسك وبناء الأسرة من حيث تكوينها ووظيفتها، ونظراً للتحولات السريعة في أنماط الحياة من البساطة إلي التعقيد، الأمر الذي فرض أنماطاً جديدة لم تكن موجودة داخل الوحدات الأسرية، مما قد يسبب ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي تحد من مستوى التماسك الأسري وتؤثر سلبا في جهود التنمية بهذه المجتمعات، لذا كان من الضروري إجراء دراسة اجتماعية للتماسك الأسري وعلاقاتها ببعض النقاط المتعلقة بتنمية المجتمعات الريفية الجديدة، حيث يعد البحث أحد الموضوعات الهامة الجديرة بالفحص والتحليل لبيان أهمية مفهوم التماسك الأسري وتوضيح العوامل المؤثرة عليه لانعكاس ذلك على تنمية المجتمعات الجديدة.

الأهداف البحثية:

في ضوء ما تم ذكره أنفا، فقد تحددت أهداف البحث فيما يلي:

١. التعرف على مستوى التماسك الاجتماعي للأسرة الريفية بمنطقة البحث.
٢. التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين مستوى التماسك الأسري الريفي وبين بعض خصائص المبحوثين وأسرهم بمنطقة البحث.
٣. التعرف على أهم خصائص المبحوثين وأسرهم المؤثرة في درجة التماسك الأسري بمنطقة البحث.
٤. رصد أهم المشكلات الأسرية التي تواجه المبحوثين بمنطقة البحث، ومقترحات التغلب عليها.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تعددت المداخل والاتجاهات النظرية والسوسيولوجية في دراسات التماسك الأسري والتي منها اتجاه التعلم الاجتماعي حيث ينظر هذا الاتجاه للتعلم كعملية دائمة ومستمرة منذ ولادة الإنسان الاجتماعي وحتى نهاية عمره، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلب، فإنه سيضطر إلي تغيير سلوكه تغييراً قليلا أو كبيرا حتى يستطيع التكيف معها، ويكون هذا التكيف من أجل هدف معين، فقد يكون من أجل اكتساب مهارة أو معرفة، أو تعلم من أجل حل المشكلات، أو استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، أو اكتساب عادات وقيم اجتماعية، أو تنمية اتجاهات معينة، وهذا ما تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقه (همشري، ٢٠٠٣).

ويعتبر مدخل دراسة الأسرة كنظام من أقدم المداخل تطوراً، ويتصف باتجاهه الوصفي والأخلاقي، ويهتم بأصل النظام العائلي وتطوره، وإجراء المقارنات عبر الزمان والمكان حيث اتجه الباحثون في السنوات الأخيرة إلي الاعتماد علي الدراسة والتركيز علي الاختبارات والتحليلات الأمبريقية، أما المدخل البنائي الوظيفي فينظر للأسرة كنسق اجتماعي يتكون من أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ويهتم بدراسة عناصر النسق من ناحية أدائه لوظائفه وذلك لبقاء النسق وتوازنه، كما ركز علي الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، ويركز كل من مدخل التفاعلية الرمزية، ومدخل دراسة الموقف علي تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل أداء الدور، وعلاقات الأسرة ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات الأسرية، ويهتم المدخل التفاعلي بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته، حيث يأخذ موقف الأسرة كمدخل اجتماعي يؤثر في السلوك، ويشترك المدخل (التطوري) وهو أحدث هذه المداخل مع مدخلي التفاعل ودراسة الموقف في النظر إلي الأسرة كوحدة من شخصيات متفاعلة إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ولا من السلوك

المتأثر بالموقف، وإنما من دورة حياة الأسرة أو مراحل التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها (القصاص، ٢٠٠٨ والخشاب، ٢٠٠٨).

ويعتمد البحث في سياقه على مدخلي البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية حيث أن الأسرة تتكون من وحدات هي الأب، الأم، الأبناء، يربط بينهم التفاعل والاعتماد المتبادل، وكل من هذه الوحدات أو الأجزاء يؤدي دوره ووظيفته، وترتبط هذه الوظائف والأدوار مع بعضها البعض، وتؤدي إلي تكامل النظام الكلي للأسرة، وهو ما يعكس العلاقات الأسرية الداخلية للنسق الأسري، ومن خلال هذا التفاعل يستخدم المعاني والرموز والإشارات فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل الأسري مما يؤدي إلي بقاء النسق وتوازنه ويساعد علي استمراره وتماسكه.

تعريف الأسرة الشامل والدقيق ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها مع الأسر الأخرى في المجتمع، واختلاف طبيعة العلاقات هذه من مجتمع لأخر ومن فترة زمنية إلي أخرى، حيث تمثل الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، فالعلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية لم يستطيعوا إعطائها تعريفاً واضحاً ومحدداً (الأحمر، ٢٠٠٤)، ومن هذا المنطلق تناول جامع (٢٠١٠) تعريف الأسرة من خلال علاقات التعاون الاجتماعي والاقتصادي بين أفرادها حيث يعرفها بأنها وحدة اجتماعية تتسم بالتعاون الاقتصادي، وإدارة الإنجاب وتنظيمه ورعاية الأطفال، والحياة المشتركة، ويلتزم أعضاء الأسرة من الأطفال والبالغين بحقوق والتزامات محددة نحو بعضهم البعض، أما من ناحية العلاقات الاجتماعية فيعرفها عبد اللا (٢٠٠٨) بأنها عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقة القرابة (النسب - الزواج) وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة التي توجد بين الأقارب الذين يعيشون معا ويتفاعلون معا باعتبارهم وحدة واحدة.

وتعرفها الجهني (٢٠٠٨) بأنها ذلك المجال الذي يحقق فيه الفرد استقراره وتماسكه مع باقي أفراد أسرته، ويتم ذلك عن طريق التفاعل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبنى على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، حيث أنه قد تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأخرى حسب طبيعة اتخاذ القرارات في ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك، ويذكر الغنام وآخرون (٢٠٠٧) أن هناك اتفاقا حول تغير التماسك في الأسر الريفية فقد أصبح نمط الأسرة القروية الحديثة يتخذ شكلا يتسم بالافتقار إلى الانسجام كنتيجة لوجود نزعتين متناقضتين تحدث الواحدة منها بمصاحبة الأخرى، وهما الازدياد الملحوظ في تطلعات الأفراد من جهة، وأنماط السلوك المتغيرة التي تفرضها طبيعة الحياة الريفية من جهة أخري، في حين يرى حجازي (٢٠١٥) أن التماسك الأسري هو عملية نفسية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم

البنيان النفسي والاجتماعي للأسرة وترابط أعضائها من خلال روابط الدم والمصاهرة والتآلف وتكامل الأدوار، ويقوم ذلك على الالتزام بالمسؤولية المشتركة والتضحية حفاظاً على الروابط الوالدية والرباط الزوجي بما يوفر متانة للأسرة واستقرارها، ويوضح ريحان (٢٠٠٩) التماسك الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التماسك الأسري بأنه درجة الاندماج والتقارب بين أفراد الأسرة، ويعتبر مؤشراً على قوة الأسرة وتماسكها وقدرتها على مواجهة المشكلات معاً، وهو يقوم على تفاعل عناصر بيولوجية ونفسية واقتصادية واجتماعية بين أفراد الأسرة، ويبين العزبي (٢٠١٠) أن للأسر الريفية خصائص تميزها عن غيرها، تلك الخصائص التي فرصتها مهنة الزراعة التي يعمل غالبية الأسر الريفية، والتي تعتبر المصدر الرئيسي للدخول، ولعل هذا من أهم هذه الخصائص أن الزراعة قد جعلت من الأسرة وحدة إنتاجية ووحدة استهلاكية في ذات الوقت، وقوت من السلطة الأبوية في الأسرة، وجعلتها أكثر تماسكا من الأسر المقيمة في الحضر، بالإضافة لذلك فأن مهنة الزراعة والتي تعتمد بدرجة كبيرة على العمل اليدوي كانت أحد أهم أسباب كبر حجم الأسرة وزيادة أفرادها.

ويعد التماسك الأسري من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري المناسب الذي يعيش فيه الفرد، وهذا الجو لا يمكن إتاحته إلا بعيداً عن الاضطرابات الأسرية، والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخرى، فالعلاقات السليمة بين أفراد الأسرة لها أثر كبيرعلي الصحة النفسية للفرد وتنمية قدراته العقلية والنفسية، فالتماسك الأسري يحقق التوازن والدعم المتبادل والتعاون مع الاحتفاظ باستقلالية أفراد الأسرة (علام، ٢٠١٣)، ويقوم التماسك الأسري على تفاعل عناصر كثيرة مع بعضها البعض، هذه العناصر قد تكون بيولوجية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو اقتصادية أو قانونية، وفي هذا الصدد يذكر متولي (٢٠٠٣) أن أهم العناصر اللازمة للحفاظ على التماسك الأسري هي التلاؤم بين الزوجين، والقدرة على حسم الصراعات والمشاكل التي تتعرض لها الأسرة، والقدرة علي تحمل أفراد الأسرة لبعضهم وقت الشدة أو المرض أو الصعاب، ومدى توافر المساعدات الخارجية للأسرة، وتصنف (شكري، ١٩٨٩) ثلاثة عناصر أخرى تعمل على تدعيم وتماسك الحياة الأسرية وهي: توافر القيم الأخلاقية لدى أفراد الأسرة، وتوافر دخل كاف لدى الأسرة للحفاظ علي مستوى معيشة لائق بها، وقدرة الأسرة علي مسايرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي توجد فيه، كما يضيف (وافي ١٩٨٨) عناصر أخري للتماسك الأسري مثل اتفاق أعضاء الأسرة علي البناء الاجتماعي

لـلأدوار، وإخضـاع الطمـوح والرغبـات الشخصـية لأهـداف الأسـرة والرضـا عـن الأسرة، وإدراك أهداف الأسرة والمشاركة فيها بطريقة جمعية.

ويتحقق التماسك الأسري من خلال مجموعة من المقومات هي: ١- المقوم البنائي والذي يتطلب وجود أسرة متكاملة من أب، وأم، وأبناء، وغيرهم إن وجد، ٢- المقوم الديني والذي يؤدي إلي زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من تماسك الأسرة فكرياً ومعنوياً ويقيها من التفكك والانحراف، ٣- المقوم العاطفي ويعتمد علي ما يسود الأسرة من عواطف إيجابية تربط قبين جميع أعضائها تتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل، ٤- المقوم الاقتصادي ويتمثل في قدرة الأسرة علي إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليه، بحيث يشعر بالأمن والسعادة لانتمائه لهذه الأسرة، ٥- المقوم الصحي ويعتمد علي مدى خلو أفراد الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية علي وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها علي الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلفه من تبعات (محمد، ٢٠١٧).

وهناك مجموعة من المظاهر التي تبين التماسك الأسري تتمثل في: ١- توحد الهدف للأسرة بمعنى أن الأسرة لها أهداف تسعى لتحقيقها بشتى الأساليب والوسائل، ويتطلب ذلك تضافر الجهود وتعاون أفراد الأسرة لتحقيقها، وحيث أنه كلما كانت أهداف أفراد الأسرة موحدة فالتعاون سيكون قوياً وفي هذه الحالة يتجمعون في مواقفهم ومساعيهم من أجل إنجاز الهدف، أما إذا كانت الأهداف متعددة فيكون التعاون لتحقيقها قليلاً، ٢- المشاركة بين الزوجين من خلال اتباع أفضل الطرق التي تقوم علي الدور المشترك الذي يسمح للزوجة في المساهمة في دخل الأسرة كما يسمح للزوج في المساهمة في أعمال المنزل ورعاية الأطفال، فهذا يخلق علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجان بالسعادة والكدح في العمل والعناية بالأسرة، ٣- التعاون داخل الأسرة نجد كل أن كل أسرة يمكن النظر إليها كميدان لشخصيات متفاعلة وتعاون كل فرد منهم يحاول تحقيق حاجاته الأساسية في إطار مسايرة نمط الحياة الأسرية والتي بدورها تساير تفاعل المجتمع الأكبر الذي هي جزء منه، ٤- الحوار فالتحاور بين الزوجين من شأنه أن ينعكس علي الأبناء فيتقدوا بهما ويتشربوا من سلوكهما، كما يدعم الحوار النمو الصحي والنفسي للزوجين والأبناء أيضاً، فهم مفتاح التفاهم والإنسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة، وتزداد أهميته في الجانب التربوي في البيت والمدرسة ولأن الخلاف طبيعة بشرية، فإن الحوار من شأنه تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها (بن علو، ٢٠١٥).

وتناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التماسك الأسري، فقد اهتمت دراسة عيسى وآخرون (٢٠٢١) بالتعرف علي مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده الثلاثة المتمثلة في الأمان، والتكافل، والتماسك، وأظهرت النتائج أن مستوى الاستقرار الأسري إجمالا وبأبعاده الثلاثة كان متوسطاً، بينما اهتمت دراسة هليل وآخرون (٢٠٢٠) بالتعرف علي مستوى التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ، والتعرف علي المتغيرات المستقلة المرتبطة والمؤثرة في مستوى التماسك الأسري، وأظهرت النتائج أن: ٤٨,٣% من العينة تقع أسرهم في فئة التماسك المتوسط، بينما ٥١,٧% تقع أسرهم في فئة التماسك المرتفع، بينما تناولت دراسة الخزرجي (٢٠١٨) أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي التماسك الأسري، حيث تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلي تفكيك الروابط الأسرية وابتعاد الأفراد عن المشاركة في الحياة الاجتماعية، وبينت دراسة محمد (٢٠١٧) تأثير التماسك الأسري علي الأبناء حيث أظهرت النتائج أن هناك عدة عوامل تؤثر علي تماسك الأسر ووظائفها وهي العلاقة بين الوالدين، العوامل الجسمية، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية، والعوامل السياسية بالإضافة إلي العوامل الاقتصادية والعوامل الثقافية، وعامل سوء الأحوال السكنية وعامل الترتيب الميلادي للأبناء، بالإضافة إلي عدم التكافؤ بين الزوجين، في حين كشف دراسة محمد (٢٠١٢) عن التماسك الأسري الريفي بقريتين بمحافظة الفيوم، أن ١٥,٥% من إجمالي أسر العينة يعانون من انخفاض مستوى التماسك الأسري، وأن نحو ٧٠% منهم لديهم مستوى متوسط من التماسك الأسري، وتمثلت أهم المتغيرات المؤثرة علي التماسك الأسري الريفي في عمر الزوج، حجم الأسرة، حجم الأدوار الوظيفية، مستوى استقلالية الأسرة في اتخاذ القرارات.

الفرض البحثي:

تحقيقاً لهدفي البحث الثاني والثالث، وبناءا على ما تم مراجعته من خلال الاستعراض المرجعي، تم صياغة الفرض النظري التالي: "توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التماسك الأسري (المتغير التابع) وكل من سن المبحوث، وعدد سنوات تعليمه الرسمي، وحجم أسرته المعيشية، وعدد سنوات زواجه، وفارق السن بين المبحوث وزوجته، ومهنة المبحوث، ومساحة الحيازة الزراعية لديه، والدخل الشهري له، وحالة مسكن المبحوث، ودرجة انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي، وتعرض أسرة المبحوث لوسائل الاتصال، وقدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية، وقيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوطة بها (المتغيرات المستقلة) بمنطقة البحث".

ولكي يمكن اختبار هذا الفرض إحصائياً، تم صياغته فى صورته الصفرية علي النحو التالي: "لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التماسك الأسري (المتغير التابع) وكل من سن المبحوث، وعدد سنوات تعليمه الرسمي، وحجم أسرته المعيشية، وعدد سنوات زواجه، وفارق السن بين المبحوث وزوجته، ومهنة المبحوث، ومساحة الحيازة الزراعية لديه، والدخل الشهري له، وحالة مسكن المبحوث، ودرجة انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي، وتعرض أسرة المبحوث لوسائل الاتصال، وقدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية، وقيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوطة بها (المتغيرات المستقلة) بمنطقة البحث".

الأسلوب البحثي

أولا: منهجية البحث

اعتمد البحث على بعض أساليب التحليل الوصفي والكمي لتوصيف الظواهر وقياسها، فتم استخدام الأسلوب الوصفي للتعرف على بعض خصائص المبحوثين وأسرهم بمنطقة البحث، وأهم المشكلات الأسرية التي تواجههم ومقترحات التغلب عليها، واستخدم الأسلوب التحليلي لاختبار فروض الدراسة والتي تختص بالعلاقة بين بعض خصائص المبحوثين وأسرهم من جانب وبين مستوى التماسك الأسري من جانب أخر.

ثانيا: منطقة البحث والعينة:

أجرى هذا البحث بمنطقة سهل الطينة وهي إحدى المناطق التابعة إدارياً لمحافظة بورسعيد، وأحد الزمامات المكونة للزمام الرئيسي لمسار ترعة السلام، وتمثل أهم المناطق التي يهدف مشروع ترعة السلام إلي تنميتها بمساحة ٥٠ ألف فدان شاملة مساحة البنية الأساسية والمرافق والطرق وغيرها من الخدمات، حيث تبلغ المساحة الفعلية للمنطقة ٣٥١٠٠ فدان بنسبة ٧٠% من إجمالي المساحة الكلية، كما تبلغ مساحة البنية الأساسية والمرافق ١٤٩٠٠ فدان بنسبة ٣٠% من إجمالي المساحة الكلية، وقد تم الانتهاء من تنفيذ جميع فروع الري والصرف بالمنطقة، وتتكون منطقة سهل الطينة إدارياً من سبع (٧) قري هي: القرية ١، ٢، ٣، وتبلغ مساحة كلاً منها ٥٠٠٠ فدان تقريباً، وهذه القري مخصصة للإستثمارات الكبيرة، أما القري ٤، ٧ فتبلغ مساحة كل قرية ٤٠٠٠ فدان تقريباً، وهي مخصصة لصغار المزارعين، وقد تم تخصيص القري ٥، ٦ لأصحاب الإستثمارات المتوسطة (يوسف،٢٠١٥).

وتمثل منطقة سهل الطينة النظام البيئي الهامشي لمنطقة شمال سيناء وتقع علي الجانب الشرقي من قناة السويس، ويوجد بها انحدار خفيف يعادل ٠,٠٥% فوق مستوي سطح البحر، وهي ذات تربة رسوبية إلي ناعمة، ويختلف ترتيب قوام طبقات

التربة بها بين رملية تعلو طبقة طينية أو طبقة طينية تعلو طبقة رملية، و تختلف الأرض علي مسار ترعة السلام في خواصها وتركيبها ودرجة قابليتها للزراعة حيث نجد أن أرض سهل الطينة معظمها طينية ثقيلة، وتعاني من مشاكل الملوحة والقلوية، وارتفاع مستوي الماء الأرضي، وتتمتع المنطقة بظروف مناخية مناسبة من حيث درجات حرارة معتدلة ورطوبة نسبية ملائمة للزراعة، فضلاً عن الأرض المنبسطة الممتدة دون ارتفاعات أو منخفضات تسهل عملية الاستصلاح والاستزراع بالإضافة إلي وجود مياه للري (عمار، ٢٠١٢).

وتتمثل شاملة البحث في إجمالي عدد الأسر بقرية (٧)، والبالغ عددهم (٨٧٥) أسرة، وقد تم اختيار قرية (٧) من بين القرى لإجراء البحث حيث أنها تعد أكبر قرية من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها ٣٥٠٠ نسمة طبقاً للبيانات الواردة من (مركز المعلومات بمدينة بور فؤاد، ٢٠٢٠)، ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من إجمالي هذا العدد من الأسر، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من هذه الأسر بمنطقة البحث تم تحديدها بمعلومية حجم الشاملة، وذلك باستخدام معادلة Krejcie و Morgan (١٩٧٩) حيث بلغ حجم العينة بعد تطبيق المعادلة (٢٦٩) مبحوثاً يمثلان ٣٠,٧٤% من إجمالي حجم الشاملة، واشترط في اختيار هذه الأسر أن تضم كل أسرة مختارة بالعينة زوج وزوجة ولا يقل عدد الأبناء عن أثنين.

ثانياً: أسلوب وأدوات جمع البيانات

يعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية على أسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين بقرية (٧) بمنطقة سهل الطينة من خلال استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وتم تفريغ وجدولة البيانات وتحليلها بواسطة الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)

رابعاً: القياس الكمي للمتغيرات البحثية

ا- المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم):

- **سن المبحوث**: وتم قياسه كرقم خام مطلق يعبر عن عدد السنوات التي عاشها المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.
- **عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها المبحوث وقت جمع البيانات، وتم التعبير عنها بالأرقام الخام المطلقة.
- **حجم الأسرة المعيشية للمبحوث:** وتم قياسه برقم خام مطلق يعبر عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث في أسرة واحدة ومكان واحد.
- **عدد سنوات الزواج للمبحوث:** وتم قياسه برقم خام مطلق يعبر عن عدد السنوات الزوجية التي أتمها المبحوث وقت وأثناء جمع البيانات

- **فارق السن بين الزوج وزوجته**: وقيس برقم خام مطلق يعبر عن فارق السن بين الزوجين أثناء جمع البيانات.
- **مهنة المبحوث:** ويقصد بها النشاط الذي يقوم ويعمل به المبحوث ويمثل مصدر رئيسي للدخل، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي مكون من فئتين، الفئة الأولي خاصة بالمزارعين، والفئة الثانية خاصة بغير ذلك، وتضمن الموظفين، والمهن الأخرى، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢) على الترتيب، وتم استخدام أسلوب المتغيرات الصماء Variables Dummy لإدخال هذا المتغير في البيانات الإحصائية.
- **مساحة الحيازة الزراعية للمبحوث:** ويقصد بها مساحة الأرض التي يمتلكها الفرد بالفدان وتم التعبير عنها بالأرقام الخام المطلقة.
- **حالة المسكن للمبحوث**: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن حالة المسكن الذي يعيش فيه من ناحية توفر الخدمات اللازمة به، وتم التعبير عنه من خلال الاستجابات التالية (جيدة، لحد ما، غير جيدة)، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب.
- **الدخل الشهري للمبحوث**: ويقصد به إجمالي ما يتقاضاه الفرد نظير عمله سواء كان موظف أو مزارع أو يمتهن مهنة أخرى، وأعطيت الاستجابات التالية: كافي، وكافي لحد ما، وغير كافي، وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية (١،٢،٣) على الترتيب.
- **درجة انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي:** يقصد به مدى استفادة المبحوث من عناصر الثقافة السائدة في العالم الخارجي المحيط به، بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها مثل تردده على المناطق المجاورة له، والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي، وأعطيت الاستجابات التالية: كثيرا، أحيانا، لا، وأعطيت الرموز الرقمية (١،٢،٣) علي الترتيب، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر علي درجة الانفتاح علي العالم الخارجي للمبحوث.
- **تعرض أسرة المبحوث لوسائل الاتصال:** تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتضمن ست عبارات تعكس تعرض الأسرة لوسائل الاتصال وهي: التليفزيون، الراديو، الهاتف المحمول، مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر، وانستجرام) والإنترنت والفضائيات، وكانت الإجابات علي كل عبارة: كثيراً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١،٢،٣،٤ علي الترتيب، ثم جمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

- **قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية:** وتم التعبير عنه بمقياس مكون من ثمانية عبارات هي: مواجهة الضغوط المادية وأعباء العمل، المشاركة في حل مشكلات الأسرة، لا يتم اتخاذ القرار إلا بعد دراسته مع أفراد الأسرة، نقوم بعمل ميزانية أخرى من دخل الأسرة لمواجهة الأزمات، أفراد الأسرة يتحملوا بعض وقت الأزمات، كل طرف يقوم بتلبية احتياجات الطرف الأخر، الذكور يشاركون من خلال العمل في مواجهة الأزمات الأسرية، كل ما نسعى إليه توفير مناخ أسري مناسب للاستقرار، وكانت الاستجابات موافق بشدة، موافق، لحد ما، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١،٢،٣،٤ علي الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث واستخدمت كمؤشر عام يعكس القدرة علي مواجهة الأزمات والخلافات الأسرية.
- **قيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوطة بها:** ويقصد به القيام بكافة الأدوار التي يستطيع كل فرد من أفراد الأسرة القيام بها وتم قياسه بمقياس من سبعة عبارات وهي: تجتمع الأسرة دورياً لمناقشة الأمور الأسرية، الأبناء يشاركون في شراء مستلزمات الأسرة، الأبناء يشاركون في إعداد الطعام وتنظيفها المنزل، يساعد الزوج زوجته في بعض الأعمال المنزلية، الزوجة المسئولة عن توزيع الدخل علي احتياجات الأسرة، تقوم الزوجة بمتابعة واجبات الأبناء ودروسهم، تقوم الزوجة بمتابعة الأعمال المنزلية وتلبية احتياجات الأسرة، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الاستجابات أوزاناً: ١،٢،٣،٤ علي الترتيب، واستخدمت كمؤشر يعكس درجة أداء الأدوار الوظيفية المنوط بها داخل الأسرة.

ب. المتغير التابع (التماسك الأسري)

ويقصد به مدى قدرة الأسرة الريفية على إقامة علاقات تفاعلية إيجابية بين أفراد الأسرة، علاوة علي قدرتها علي مواجهة الخلافات الأسرية والضغوط الخارجية، والقوة التفاعلية بين الزوج والزوجة، والتفاعل بين الآباء والابناء، والأبناء وبعضهم البعض، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس يتكون من سبعة وعشرون عبارة تعبر عن التماسك الأسري، وكانت الأستجابات موافق جدا، موافق، موافق لحد ما، لا، وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية ١،٢،٣،٤ علي الترتيب، وتم جمع الدرجات للمقياس لتعبر عن مستوى التماسك الأسري ككل.

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية (التكرارات، والنسب المئوية)،الأساليب الإحصائية التحليلية (الارتباط البسيط، والانحدار المتعدد المتدرج

الصاعد)، واستخدام أسلوب المتغيرات الصماءDummy Variables لمتغير المهنة لإجراء الاختبار التحليلية.

نتائج الدارسة الميدانية:

أولاً: النتائج الوصفية للمتغيرات البحثية المدروسة

أ- المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم):

يبين جدول (١) النتائج الوصفية للمتغيرات المستقلة المدروسة (بعض خصائص المبحوثين وأسرهم) كما يلي:

- **سن المبحوث:** أظهرت نتائج التحليل الوصفي بجدول (١) أن ما يزيد عن ثلثي العينة البحثية بنسبة ٨٠,٧% يقعون في الفئة الأولى والثانية والتي تتراوح من ٢٤ لأقل من ٤٦ سنة، وهي الفئات التي تمثل شباب الخريجين والمؤهلات المتوسطة والباحثين عن فرص عمل بالمناطق الصحراوية الجديدة وأيضا الأفراد الذين يملكون الخبرات اللازمة لمساعدة هؤلاء الشباب في التأقلم والتكيف مع طبيعة المناطق الصحراوية، بينما نسبة ١٩,٣% من العينة يقعون في الفئة الثالثة (٤٦ سنة فأكثر).
- **عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث:** أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن نسبة ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة ٥١,٣% يقعون في الفئة المتوسطة والذين لديهم مستوى تعليمي متوسط، وذلك ربما يرجع إلى أن ما يزيد عن نصف العينة من المؤهلات المتوسطة وخاصة الزراعية، بينما نسبة ٢٣,٠% يقعون في الفئة المرتفعة مما يعكس أهمية التعليم بالنسبة لهذه الأسر حيث أن معظمهم من محافظات أخرى وانتقلوا للاستقرار مع أبنائهم من شباب الخريجين بالمنطقة، بينما نسبة ٢٥,٧% من أفراد العينة يقعون في الفئة المنخفضة ربما يرجع ذلك أنهم يمثلون كبار السن الذين لم يتلقوا التعليم المناسب في الصغر ويعملون بالزارعة.
- **حجم الأسرة المعيشية للمبحوث:** أظهر تصنيف المبحوثين أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة ٦٦,٢% يعيشون في أسر متوسطة والتي تتراوح من ٦ لأقل من ٨ أفراد، ويرجع ذلك إلى الاستقرار الاجتماعي لبعض الأسر بهذه المناطق نظراً لطبيعتها الزراعية وتوفر العديد من الخدمات بها، بينما نسبة ١٠,٤% من العينة يعيشون في أسر كبيرة (أكثر من ٨ أفراد)، وربما يرجع ذلك لطبيعة بعض المناطق الصحراوية التي تهتم بالزواج المبكر وإنجاب العديد من الأفراد الذين يعتبرون مصدراً ثانوياً للدخول، في حين أن نسبة ٢٣,٤% من أفراد العينة يعيشون في أسر صغيرة من ٤ إلى ٦ أفراد، ربما يرجع ذلك لوجود أحد الوالدين

فقط مع أبناءهم من شباب الخريجين لتلبية طلباته واحتياجاته المعيشية للتغلب علي الشعور بالغربة بالمنطقة.

- **عدد سنوات الزواج للمبحوث:** أبرز التحليل الوصفي لهذا المتغير أن ما يزيد عن ثلثي العينة ٧٨,١% يقعون في الفئة الأولي التي تتراوح ما بين سنتان وأقل من ١٠سنوات، مما يشير إلي الاستقرار وقوة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين وانعكاسه علي اتخاذ القرارات الصحيحة، بينما نسبة ١٦,٧% من العينة عدد سنوات زواجهم يتراوح من ١٠ إلى ١٨ سنة، ويرجع ذلك لارتفاع مستوى الاندماج والتوافق بين الزوجين، في حين أن نسبة ٤,٥% من العينة عدد سنوات الزواج فيها مرتفع (١٨ سنوات فأكثر)، وربما يفسر ذلك للتقارب النفسي والاجتماعي بين الزوجين وانعكاسه علي تماسك الأسرة وصلابتها.
- **فارق السن بين المبحوث وزوجته:** توضح النتائج أن نسبة ٤,٥% من أفراد العينة فارق السن بين الزوج وزوجته مرتفع ويبلغ ١٠ سنوات فأكثر، وربما يعود ذلك لقلة الوعي بأهمية التقارب في السن بين الزوجين وانعكاسه علي تماسك الأسرة، بينما أكثر من نصف العينة (٦٣,٢%) فارق السن بين الزوج والزوجة متوسط ويتراوح من ٦ إلى ١٠ سنوات، ربما يرجع لطبيعة النشأة الريفية للمبحوثين حيث أن معظمهم من محافظات الدلتا الذين يهتمون بالتماسك والاستقرار الأسري بمجتمعاتهم، في حين نسبة ٣٢,٣% من العينة فارق السن بين الزوج وزوجته منخفض سنتان وأقل من ٦ سنوات، مما يمثل مؤشراً ايجابياً لعملية الانسجام والترابط الأسري والتشاور في إدارة شؤون الأسرة والمساهمة في مواجهة الأزمات الأسرية سوياً.
- **مهنة المبحوث:** تشير النتائج الواردة بالجدول أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينةً (٧٢,٥%) يعملون بمهنة الزراعة، وربما يرجع ذلك لطبيعة المنطقة الزراعية، واهتمام الدولة بتنمية المنطقة وتوفير كافة الخدمات الزراعية لتساعد علي توطين الأفراد بهذه المجتمعات، بينما نسبة ٢٧,٥% من العينة يعملون بمهن أخرى.
- **مساحة الحيازة الزراعية للمبحوث:** يتضح من تصنيف المبحوثين أن ما يقل عن نصف العينة بنسبة ٤١,٣% يحوزون حيازات زراعية كبيرة أكثر من ٨ أفدنة، وربما يعود ذلك أن أغلبية العينة البحثية من المنتفعين والذين يعملون بمهنة الزراعة، بينما نسبة ٤٠,١% من العينة لديهم حيازات متوسطة تتراوح بين ٤-٧ أفدنة، ربما يرجع ذلك أنهم شركاء مع غيرهم من الذين يعملون بالزراعة، وتخوفهم من المغامرة لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لتقنين الأراضي بهذه المنطقة، بينما نسبة ١٨,٦% من العينة يحوزون حيازات صغيرة تقل عن ٤ فدان،

ويرجع لبيع العديد من الأفراد الأرض والعودة إلي الموطن الأصلي، بالإضافة إلي هؤلاء يعملون بمهن مختلفة غير الزراعة.

- **حالة مسكن المبحوث: تبين** النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة ٦٤,٧% يعيشون في مساكن ذات حالة جيدة لحد ما، بينما نسبة ١٩,٧% يعيشون في مساكن جيدة وربما يرجع أن هناك نموذج موحد للبناء للمزارع مما يشجع المزارع في العمل علي توفير الخدمات الضرورية من مرافق وغيرها، في حين أن نسبة ١٥,٦% يعيشون في مساكن ذات طبيعة غير جيدة.
- **الدخل الشهري للمبحوث:** توضح النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة (٦٩,٥%) مستويات دخولهم كافية لحد ما، ويرجع ذلك لعمل الزوج والزوجة وبعض الأبناء والذين يعتبرون مصدراً ثانوياً للدخول، بينما نسبة ١٨,٢% من العينة مستويات الدخول الخاصة بهم كافية، في حين أن نسبة ١٢,٣% دخولهم غير كافية.
- **درجة انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي:** تشير النتائج أن حوالي ما يزيد عن نصف أفراد العينة بنسبة ٥٢,٨% درجة انفتاحهم على العالم الخارجي متوسطة (١٠-١٤ درجة)، ويرجع ذلك لبعد المسافات ونقص وسائل النقل بالمنطقة مما يقلل من فرص الانتقال بين القرى والمدن المجاورة، بينما نسبة ٢١,٦% من العينة يقعون في الفئة المرتفعة (١٥-٢٠ درجة) وهم من شباب الخريجين الذين لديهم تطلعات وطموحات بتكوين شبكة من العلاقات مع غيرهم من المدن والمناطق المجاورة، في حين أن حوالي نسبة ٢٥,٦% من العينة يقعون في الفئة المنخفضة (٥-٩ درجات) وغالبيتهم من كبار السن الذين يحتاجون لمجهود كبير للانتقال من مكان لأخر، بالإضافة إلي أنهم يهتمون بالزراعة وتوفير مستلزمات الإنتاج أكثر من غيرها.
- **تعرض أسرة المبحوث لوسائل الاتصال:** تشير النتائج أن نسبة ١٢,٦% من العينة تعرضهم لوسائل الاتصال مرتفعة (١٨-٢٤ درجة) حيث أنهم من ذوى التعليم العالي ولديهم أجهزة الاتصالات الحديثة التي تستطيع التغلب علي مشكلات الاتصالات بهذه المناطق وحبهم الكبير للاطلاع علي وسائل التواصل الاجتماعي، بينما نسبة ٥٠,٦% من العينة درجة تعرضهم لوسائل الاتصال متوسطة (١٢-١٨ درجة)، وربما يرجع ذلك لضعف وسائل الاتصالات بهذه المنطقة والتشويش المتكرر علي أجهزة الاتصال، بينما بنسبة ٢٦,٨% من العينة في الفئة المنخفضة والتي تتراوح من ٦ - ١١درجة، وقد يرجع ذلك لضعف خدمات الاتصال بهذه المناطق حيث أنها تعتبر مجتمعات جديدة وينقصها العديد من الخدمات.

- **قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية:** تبين النتائج أن ما يقرب من نصف العينة (٤٨,٧%) لديهم قدرة متوسطة في مواجهة الأزمات الأسرية (١٦-٢٣ درجة)، ويرجع ذلك إلي التقارب العمري والوعي والتفاهم والتشاور في الشؤون الأسرية، بينما نسبة ٢٣,٨% من العينة مواجهة الأزمات الأسرية لديهم مرتفعة (٢٤-٣٢ درجة)، وقد يرجع ذلك لارتفاع المستوى التعليمي للزوجين وانعكاسه علي التماسك الأسري بينهم، في حين أن نسبة ٢٧,٥% من العينة قدرتهم منخفضة في مواجهة الأزمات الأسرية (٨-١٥ درجة)، ربما يعود ذلك للتدخلات المستمرة من قبل الأصدقاء والجيران في الشؤون الأسرية الخاصة مما يؤثر بالسلب علي التماسك الأسري.
- **قيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوط بها:** أظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف العينة (٤٦,٨%) يقومون بأدوارهم الوظيفية داخل الأسرة بدرجة متوسطة (من١٣ إلى أقل من ١٩ درجة)، ويرجع ذلك لاعتماد أفراد الأسرة بشكل مباشر علي رب الأسرة في تلبية الاحتياجات واتخاذ القرارات الأسرية وتحمل مسؤولية أفراد الأسرة بينما نسبة ٣٩,٨% يقومون بأدوارهم الوظيفية بدرجة مرتفعة (١٩ درجة فأكثر)، ويرجع ذلك لطبيعة النشأة الريفية لهذه الأسر من خلال تحديد أدوار ومسؤوليات لكل فرد داخل الأسرة مما ينعكس علي تماسك الأسرة وقوتها، في حين أن نسبة ١٣,٤% يقومون بأدوارهم بدرجة منخفضة (٧ إلى أقل من ١٣ درجة).

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للمتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم) بمنطقة البحث (ن = ٢٦٩)

الخصائص الشخصية	العدد	%	الخصائص الشخصية	العدد	%
سن المبحوث:			**حالة مسكن المبحوث:**		
فئة أولى:٢٤ لأقل من ٣٥ سنة	١٠٩	٤٠,٦	جيدة	٥٣	١٩,٧
فئة ثانية: ٣٥ لأقل من ٤٦ سنة	١٠٨	٤٠,١	جيدة لحد ما	١٧٤	٦٤,٧
فئة ثالثة: ٤٦ سنة فأكثر	٥٢	١٩,٣	غير جيدة	٤٢	١٥,٦
عدد سنوات تعليم المبحوث:			**الدخل الشهري للمبحوث:**		
منخفض: ٥ لأقل من ٨ سنوات	٦٩	٢٥,٧	كافي	٤٩	١٨,٢
متوسط: ٨ لأقل من ١١ سنة	١٣٨	٥١,٣	كافي لحد ما	١٨٧	٦٩,٥
مرتفع: ١١ سنة فأكثر	٦٢	٢٣,٠	غير كافي	٣٣	١٢,٣
حجم أسرة المبحوث:			**تعرض أسرة المبحوث لوسائل**		
صغيرة: ٤ لأقل من ٦أفراد	٦٣	٢٣,٤	**الاتصال:** منخفضة:٦-١١ درجة	٩٩	٣٦,٨
متوسطة: ٦ – لأقل من ٨ أفراد	١٧٨	٦٦,٢	متوسطة: ١٢- ١٨ درجة	١٣٦	٥٠,٦
كبيرة: ٨ أفراد فأكثر	٢٨	١٠,٤	مرتفعة: ١٨ – ٢٤ درجة	٣٤	١٢,٦
عدد سنوات زواج المبحوث:			**انفتاح المبحوث علي العالم**		
فئة أولى:٢لأقل من ١٠ سنوات	٢١٠	٧٨,١	**الخارجي:** منخفضة:٥-٩ درجة	٦٩	٢٥,٦
فئة ثانية:١٠ لأقل من ١٨ سنة	٤٥	١٦,٧	متوسطة: ١٠ – ١٤ درجة	١٤٢	٥٢,٨
فئة ثالثة: ١٨ سنة فأكثر	١٤	٥,٢	مرتفعة: ١٥ – ٢٠ درجة	٥٨	٢١,٦
فارق السن بين المبحوث وزوجته:			**قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات:**		
منخفض:٢ لأقل من ٦ سنوات	٨٧	٣٢,٣	منخفضة: ٨ – ١٥ درجة)	٧٤	٢٧,٥
متوسط: ٦ لأقل ١٠ سنوات	١٧٠	٦٣,٢	متوسطة: ١٦ – ٢٣ درجة	١٣١	٤٨,٧
مرتفع: ١٠ سنوات فأكثر	١٢	٤,٥	مرتفعة: ٢٤ – ٣٢ درجة	٦٤	٢٣,٨
مهنـــة المبحوث:			**قيام أسرة المبحوث بأدوارها:**		
مزارع	١٩٥	٧٢,٥	منخفضة: ٧ لأقل من ١٣ درجة	٣٦	١٣,٤
غير ذلك	٧٤	٢٧,٥	متوسطة:١٣ لأقل من ١٩ درجة	١٢٦	٤٦,٨
مساحة حيازة المبحوث:			مرتفعة:١٩ درجة فأكثر	١٠٧	٣٩,٨
صغيرة: صفر لأقل من ٤فدان	٥٠	١٨,٦			
متوسطة: ٤ لأقل من ٧ فدان	١٠٨	٤٠,١			
كبيرة: ٨ فدان فأكثر	١١١	٤١,٣			
الإجمالي	**٢٦٩**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٢٦٩**	**١٠٠**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ب- المتغير التابع (مستوى التماسك الأسري):

أبرزت النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة ٥٣,٢% كان لديهم مستوى التماسك الأسري متوسط، بينما نسبة ٢٧,٩% لديهم مستوى التماسك الأسري منخفض، في حين أن نسبة ١٨,٩% لديهم مستوى التماسك الأسري مرتفع.

جدول (٢) التوزيع والنسبة المئوية للمتغير التابع (مستوى التماسك الأسري) بمنطقة البحث

مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث	التكرار	النسبة المئوية
منخفض من (٢٧ – وأقل ٥١ درجة)	٧٥	٢٧,٩
متوسط من (٥١ – وأقل من ٧٥ درجة)	١٤٣	٥٣,٢
مرتفع من (٧٥ درجة فأكثر)	٥١	١٨,٩
الإجمالي	**٢٦٩**	**١٠٠**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ثانياً: النتائج التحليلية

١. نتائج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (خصائص المبحوثين وأسرهم) والمتغير التابع (مستوى التماسك الأسري) بمنطقة البحث.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم) وبين مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث، حيث تم صياغة الفرض الصفري لاختبار صحته بواسطة حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ويبين جدول (٣) ما تم التوصل إليه من نتائج حيث تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى المعنوية ٠,٠١ بين مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث كمتغير تابع وبين بعض خصائص المبحوثين وأسرهم التالية: عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث، قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية، والقيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوط بها كمتغيرات مستقلة، كما أسفرت النتائج الواردة بنفس الجدول عن وجود علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ بين مستوى التماسك الأسري كمتغير تابع وبين بعض خصائص المبحوثين وأسرهم التالية: حجم الأسرة المعيشية للمبحوث، فارق السن بين الزوج وزوجته، مهنة المبحوث، حالة المسكن للمبحوث، الدخل الشهري للمبحوث كمتغيرات مستقلة.

وبناء عليه يمكن قبول الفرض البحثي جزئيا السابق ذكره فيما يخص العلاقات المعنوية وفقا للنتائج التي أظهرها اختبار الارتباط، ورفض الفرض البديل (الإحصائي) جزئيا.

وعلى ضوء النتائج السابقة وبما تفسره الفروض البحثية يتضح أن بزيادة سنوات التعليم للمبحوث يزيد معدلات التماسك الأسري نتيجة لارتفاع معدلات الوعي والإدراك بأهمية الاستقرار الأسري، كما تبين أنه بزيادة قدرة الأسرة علي مواجهة الضغوط والأزمات الأسرية كلما زادت معدلات التماسك الأسري، وكلما زادت قدرة الأفراد علي القيام بالمهام والوظائف الموكلة إليهم داخل الأسرة كلما زاد معدل التماسك الأسري، ويتضح من النتائج أيضا أن حجم الأسرة المعيشية يعتبر مؤشراً ايجابياً للتماسك الأسري، وكلما كان فارق السن بين الزوج والزوجة مقبولاً يؤدي إلي التفاهم والانسجام والتقارب والتغلب علي المشكلات الأسرية، وبالتالي زيادة معدلات

التماسك الأسري، واتضح أن كلما كانت حالة المسكن جيدة ويعملون في مهن تدر دخلاً يساعد في تحمل أعباء المعيشة كلما ارتفعت معدلات التماسك الأسري.

جدول (٣) نتائج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم) وبين (المتغير التابع) مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث

م	المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم)	المتغير التابع (مستوى التماسك الأسري)	مستوى المعنوية
١	سن المبحوث	٠,٠٢٢	٠,٧١٧
٢	عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث	**٠,٢٩١	٠,٠٠٠
٣	حجم الأسرة المعيشية للمبحوث	*٠,١٤٧	٠,٠١٦
٤	عدد سنوات زواج المبحوث	٠,٠٤٧	٠,٤٤٠
٥	فارق السن بين الزوج المبحوث وزوجته	*٠,١٣٢	٠,٠٣٠
٦	مهنة المبحوث	*٠,١٣٨	٠,٠٢٤
٧	مساحة الحيازة الزراعية للمبحوث	٠,٠٠٣	٠,٩٦١
٨	حالة مسكن المبحوث	*٠,١٥٤	٠,٠١١
٩	الدخل الشهري للمبحوث	*٠,١٤٥	٠,٠١٧
١٠	تعرض أسرة المبحوث لوسائل الاتصال	٠,٠٨٢	٠,١٨١
١١	درجة انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي	٠,٠٠٦	٠,٩٢٢
١٢	قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية	**٠,٢٧١	٠,٠٠٠
١٣	قيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوط بها	**٠,٢٦٣	٠,٠٠٠

** معنوي عند مستوي ٠,٠١ * معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب من خلال التحليل الإحصائي SPSS

٢. التعرف علي أهم خصائص المبحوثين وأسرهم المؤثرة في مستوي التماسك الأسري بمنطقة البحث.

للتعرف علي أهم المتغيرات المؤثرة في مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث، تم حساب معامل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لتحديد نسبة تأثير المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم) على مستوى التماسك الأسري كمتغير تابع، وقد أوضحت نتائج التحليل الانحداري الخطي المتعدد المتدرج الواردة بجدول (٤) أن خمسة متغيرات فقط أثرت معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث مرتبة تنازلياً كما يلي: عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث حيث يفسر بمفرده نحو ٨,٥%، ثم متغير القيام بالأدوار الوظيفية داخل الأسرة بنسبة تأثير ٦,٨%، ثم متغير درجة قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية بنسبة تأثير ٥%، ثم متغير حجم الأسرة المعيشية للمبحوث بنسبة تأثير ١,٤%، وأخيراً مهنة المبحوث بنسبة تأثير ١%، وبلغت قيمة (F) المحسوبة لاختبار معنوية الانحدار ١٥,٨٥، وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوى الاحتمالي.

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد للمتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم) المؤثرة في مستوى التماسك الأسري (المتغير التابع)

المتغيرات المستقلة (خصائص المبحوثين وأسرهم)	المتغير التابع: مستوى التماسك الأسري						
	الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري Beta	قيمة t	الترتيب
عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث	٠,٢٩١	٠,٠٨٥	٠,٠٨٥	١,٤٨٩	٠,٢٥٧	**٤,٧٢٣	١
قيام أسرة المبحوث بالأدوار الوظيفية المنوط بها	٠,٣٩١	٠,١٥٣	٠,٠٦٨	٠,٨٥٥	٠,٢٣٣	**٤,٢٦٩	٢
قدرة أسرة المبحوث علي مواجهة الأزمات الأسرية	٠,٤٥١	٠,٢٠٣	٠,٠٥٠	٠,٦٥٤	٠,٢٢٤	**٤,١١٥	٣
مهنة المبحوث	٠,٤٦٧	٠,٢١٨	٠,٠١٠	٤,٧٨٥	٠,١٢٥	*٢,٣٠٤	٥
حجم الأسرة المعيشية للمبحوث	٠,٤٨١	٠,٢٣٢	٠,٠١٤	١,٤٧٩	٠,١١٨	*٢,١٦٩	٤
معامل الارتباط المتعدد R	٠,٤٨١						
معامل التحـــديد (R^2)	٠,٢٣٢						
قيمة (F) المحسوبة	**١٥,٨٥٣						

** معنوي عند مستوي ٠,٠١ * معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب من خلال التحليل الإحصائي SPSS

رابعاً: النتائج المتعلقة بالمشكلات الأسرية التي تواجه المبحوثين بمنطقة البحث.

يوضح جدول (٥) أهم المشكلات الأسرية التي تتعرض لها أسر المبحوثين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها النسبية وذلك على النحو التالي: تباعد الأفكار بين الآباء والأبناء بنسبة ٨٨,١% ثم استخدام العنف أحياناً مع الأبناء بنسبة ٧٩,٦ %، ثم ضيق الوقت المخصص لمناقشة مشكلات الأبناء بنسبة ٧٢,٥ %، ثم المشكلات المادية (نقص مستوى الدخول الشهرية وعدم انتظامها) بنسبة ٦٥,٤ %، وتلي ذلك توتر العلاقة بين الأبوين والأبناء بنسبة ٥٤,٦%، والاختلاف حول تعليم الأبناء بنسبة ٤٩,٤%، والتفضيل بين الأبناء داخل الأسرة بنسبة ٤٦,١%، ومحاولة فرض أحد الزوجين رأيه على الآخر بنسبة ٤٢,٠%، ثم أعقب ذلك عدم الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة بنسبة ٣٨,٣%، والاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء بنسبة ٣٤,٢%، وعدم تحمل أفراد الأسرة بعضهم البعض وقت الشدة والمرض بنسبة ٣٣,٨%، وتدخل الوالدين في الشؤون الأسرية للأبناء بنسبة ٣٣,١%، والخلاف حول نوعية الطعام بنسبة ٢٥,٧ %، وأخيرا كثرة المشاحنات بين الزوجين بنسبة ٢٠,٨%.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبة المئوية لأهم المشكلات الأسرية التي تواجه المبحوثين بمنطقة البحث

المشكلات الأسرية	الأهمية النسبية		الترتيب
	العدد	%	
ضيق الوقت المخصص لمناقشة مشكلات الأبناء	١٩٥	٧٢,٥	٣
تباعد الأفكار بين الآباء والأبناء	٢٣٧	٨٨,١	١
الخلاف حول نوعية الطعام	٦٩	٢٥,٧	١٣
عدم الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة	١٠٣	٣٨,٣	٩
التفضيل بين الأبناء داخل الأسرة	١٢٤	٤٦,١	٧
عدم تحمل أفراد الأسرة بعضهم البعض وقت الشدة والمرض	٩١	٣٣,٨	١١
توتر العلاقة بين الأبوين والأبناء	١٤٧	٥٤,٦	٥
استخدام العنف أحياناً مع الأبناء	٢١٤	٧٩,٦	٢
المشكلات المادية (نقص مستوى الدخول الشهرية وعدم انتظامها)	١٧٦	٦٥,٤	٤
تدخل الوالدين في الشؤون الأسرية للأبناء	٨٩	٣٣,١	١٢
محاولة فرض أحد الزوجين رأيه على الآخر	١١٣	٤٢,٠	٨
الاختلاف حول أسلوب تربية الأبناء	٩٢	٣٤,٢	١٠
الاختلاف حول تعليم الأبناء	١٣٣	٤٩,٤	٦
كثرة المشاحنات بين الزوجين	٥٦	٢٠,٨	١٤

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان، ٢٠٢١

خامساً: النتائج المتعلقة بمقترحات المبحوثين والتي تزيد من مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث.

يوضح جدول (٦) مقترحات حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المبحوثين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها النسبية، وذلك على النحو التالي: استخدام أسلوب التفاهم بين الزوجين والبعد عن محاولة فرض الرأي بنسبة ٩٠,٣%، ثم التشاور في اتخاذ القرارات الأسرية بنسبة ٨٨,٨%، والالتزام بتعاليم الدين بنسبة ٨٠,٦%، والبحث عن عمل إضافي لزيادة دخل الأسرة بنسبة ٧١,٧ %، وضغط النفقات وترشيد الاستهلاك الأسري لتوفير دخل الأسرة بنسبة ٦٤,٧ %، وأعقب ذلك تقسيم أعباء العمل المنزلي بين أفراد الأسرة بنسبة ٤٩,٨%، وتسوية الخلافات بين الزوجين دون اللجوء لتدخل الوالدين بنسبة ٤٣,٩%، وتخصيص وقت كاف للاستماع لمشكلات أفراد الأسرة والعمل على حلها بنسبة ٣٦,١%، ومحاولة تقريب الأفكار ووجهات النظر بين جيل الآباء وجيل الأبناء بنسبة ٣٠,٩%، والمساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم بنسبة ٢٩,٤%، وأخيراً عدم استخدام العنف أثناء التعامل مع الأبناء بنسبة ١٧,٨%.

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبة المئوية لمقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات الأسرية بمنطقة البحث

مقترحات حل المشكلات الأسرية	الأهمية النسبية		الترتيب
	العدد	%	
تسوية الخلافات بين الزوجين دون اللجوء لتدخل الوالدين	١١٨	٤٣,٩	٧
تخصيص وقت كاف للاستماع لمشكلات أفراد الأسرة والعمل على حلها	٩٧	٣٦,١	٨
تقسيم أعباء العمل المنزلي بين أفراد الأسرة	١٣٤	٤٩,٨	٦
استخدام أسلوب التفاهم بين الزوجين والبعد عن محاولة فرض الرأي	٢٤٣	٩٠,٣	١
البحث عن عمل إضافي لزيادة دخل الأسرة	١٩٣	٧١,٧	٤
ضغط النفقات وترشيد الاستهلاك الأسري لتوفير دخل الأسرة	١٧٤	٦٤,٧	٥
عدم استخدام العنف أثناء التعامل مع الأبناء	٤٨	١٧,٨	١١
محاولة تقريب الأفكار ووجهات النظر بين جيل الآباء وجيل الأبناء	٨٣	٣٠,٩	٩
الالتزام بتعاليم الدين	٢١٧	٨٠,٦	٣
التشاور في اتخاذ القرارات الأسرية	٢٣٩	٨٨,٨	٢
المساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم	٧٩	٢٩,٤	١٠

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة استمارة الاستبيان ٢٠٢١م

التوصيات:

بناء علي ما توصلت إليه نتائج البحث الميدانية من أن مستوى التماسك الأسري بمنطقة البحث يتراوح بين المتوسط والمنخفض، فإن البحث يوصي بما يلي:

١. تأسيس مراكز للإرشاد الأسري خاصة بالمجتمعات الجديدة والصحراوية لتقديم الاستشارات الأسرية لأرباب الأسر، وتقديم المشورة العلمية الصحيحة للمحافظة علي تماسك الأسرة.
٢. إعداد الدورات التدريبية للمقبلين علي الزواج لتدريبهم علي المهارات الحياتية في كيفية التعامل مع الحياة الزوجية وكيفية مواجهة الضغوط والأزمات الأسرية.
٣. توجيه وسائل الإعلام بإعداد وبث برامج إعلامية لنشر الوعي بالأساليب العلمية التي تساعد في زيادة التماسك الأسري والحد من الاختلافات والصراعات داخل الأسرة وتقديم سبل العلاج من منظور علمي.
٤. حث الوالدين على ضرورة تحقيق التماسك الأسري، والعمل علي تبنى أساليب تربوية متزنة تدعم ذلك التماسك.
٥. تشجيع الدراسات والبحوث العلمية التي تتبنى دراسة واقع الأسرة وتلمس احتياجاتها، والبحث عن حلول لمشكلاتها علي أسس علمية سليمة معتمدة علي فهم الواقع المحيط.
٦. ضرورة قيام الأسرة بالتدريب المستمر للأبناء للمشاركة في الأعمال المنزلية دون التمييز بين جنس الأبناء وخلق روح المشاركة والتعاون بين أفراد الأسرة

مما يكون له أثر كبير في سلوكهم الاجتماعي الإيجابي.

٧. ضرورة اهتمام الدولة متمثلة في وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي بتدريس عدد من المقررات التي تتناول السلوكيات الاجتماعية في مرحلة الشباب وذلك ضمن المقررات التي تدرس في المرحلتين الثانوية والجامعية.

المراجع:

١. الأحمر، أحمد سالم (٢٠٠٤)، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان.
٢. الجهني، سميرة بنت سالم بن عياد (٢٠٠٨)، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية.
٣. الخزرجي، قيس رشيد علي (٢٠١٨)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي التماسك الأسري، مجلة مسار العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (٣)، مارس.
٤. الخشاب، سامية مصطفى (٢٠٠٨)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ش.م.م.، القاهرة.
٥. العزبي، محمد إبراهيم، (٢٠١٠)، المجتمع الريفي تحت المجهر، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
٦. الغنام، أشرف رجب، ماجدة محمد قطب، كمال صادق النجار، زينب أمين محمد (٢٠٠٧)، مؤتمر العنف ضد المرأة، مركز سوزان مبارك الإقليمي لصحة وتنمية المرأة بالإسكندرية بالتعاون مع جامعة حون هوبكنز والمعهد العالي للصحة العامة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمركز الثقافي السويدي، ٢٤ - ٢٦ أكتوبر.
٧. القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٨)، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
٨. بن علو، فيروز (٢٠١٥)، تعدد الزوجات وآثره علي التماسك الأسري: دراسة ميدانية علي عينة من الأزواج والزوجات بولاية وهران، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
٩. تميم، ختام (٢٠٠٨)، "الشباب وقضايا الصحة الإيجابية في جمهورية مصر العربية"، المؤتمر السنوي الثامن والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، الواقع والتحديات، المركز الديموجرافي، القاهرة.
١٠. جامع، محمد نبيل (٢٠١٠)، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
١١. حجازي، مصطفي (٢٠١٥)، تماسك الأسرة الخليجية: المقومات، والأخطار، ومتطلبات التحصين، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد (٩٥)، يناير، المنامة.

١٢. حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠٠٩)، تنامي ظاهرة العنف الأسرى في المجتمع المصري، السيمنار الثانوي التاسع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، الأزمة الاقتصادية العالمية، المركز الديموجرافي، القاهرة،٧ ديسمبر.
١٣. ريحان، الحسيني رجب (٢٠٠٩)، الوعي الإداري وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية، مجلة العلوم الزراعية والاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (٣٤)، العدد (١١).
١٤. شكري، عليـاء (١٩٨٩)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة.
١٥. طهطاوي، سيد أحمد، وحنان عبد الحليم رزق، (٢٠٠٥)، دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٥٧، يناير.
١٦. عبد اللا، مختار محمد (٢٠٠٨)، محاضرات في علم الاجتماع، مذكرات غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة طنطا.
١٧. علام، سحر فاروق (٢٠١٣)، الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٨. عمار، ياسمين أحمد (٢٠١٢)، مشروع تنمية القرى الواقعة علي مسار ترعة السلام (منطقة سهل الطينة)، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء.
١٩. عيسى، دينا حمدي عبد الوهاب، وفاء أحمد أبو حليمة، عبد الجواد السيد بالي، وهدى محمد إبراهيم الليثي (٢٠٢١)، محددات الاستقرار الأسري للمرأة الريفية بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد (٦)، عدد يناير.
٢٠. متولي، أحمد رمضان رمضان (٢٠٠٣)، التماسك الأسري وآثره على أفراد الأسرة في تنمية المجتمعات الصحراوية، دراسة امبيريقية لأحد المجتمعات بمنطقة وادي النطرون، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢١. محمد، أسامه متولي (٢٠١٢)، التماسك الأسري الريفي بقريتين بمحافظة الفيوم، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (٣)، العدد (٢)، فبراير.
٢٢. محمد، مصطفي محروس السيد (٢٠١٧)، التماسك الأسري وتأثيره علي الأبناء، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، مصر.
٢٣. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بور فؤاد، محافظة بورسعيد، ٢٠٢٠

٢٤. هليل، هدى مصطفى، بسيوني إمبابي عبد العزيز، وعبد الحميد مصطفى هليل (٢٠٢٠)، محددات التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد، (٥)، يونيو.
٢٥. همشري، عمر (٢٠٠٣)، التنشئة الاجتماعية للطفل وسمات الشخصية، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان.
٢٦. وافي، علي عبد الواحد (١٩٨٨)، الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٧. يوسف، احمد محمد على (٢٠١٥)، تقرير عن رصد وتقييم أوجه التنمية الزراعية للمناطق المتاخمة لمسار ترعة السلام، مركز بحوث الصحراء، القاهرة.
28. Kregcie R.V and Morgan D. W., (1979), Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina, U.S.A.